

## الوصم الإجتماعي وعلاقته بالتفكير الإيجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال في منطقة كترميان

م . م سوزان محمود على

وزارة تى خویندنى بالأ و تویذینهووى زانستى

زانكوى ضةرموو

كؤلیدی ثةرووردة و زمان

بتهشى ثةرووردةى تايبقت

### (مُلخَصُ البَحْث)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف المستوى الدرجة الكلية للوصم الإجتماعي وعلاقته بالتفكير الإيجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال في كردستان العراق . استعملت الباحثة المنهج الوصفي . وتمثل مجتمع الدراسة الحالي ببقايا ضحايا عمليات الأنفال في كردستان العراق، بلغ حجم العينة (٨٠) ذكرا ، و(٧٠) أنثى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

وقامت الباحثة بإعداد الأداة ، وقسمتها (٦) ابعاد (٢) للوصم الاجتماعى، و(٤) للتفكير الإيجابي ، وتم التحقق من الصدق والثبات للمقياس . وبعد ان تم تطبيق المقاييس قامت الباحثة بمعالجة البيانات بواسطة الجهاز الحاسوب واستعمال أساليب إحصائية متنوعة للتحقق من صحة أهداف الدراسة . توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

تنتشر اعراض الوصم الاجتماعى و التفكير السلبي لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال ، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الإناث يزيد عن متوسط درجات الذكور في أعراض الوصم الاجتماعى والتفكير السلبي لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال في إقليم كردستان العراق ، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الوصم الاجتماعى والتفكير الايجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأنفال). وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الوصم الاجتماعى والتفكير الايجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأنفال). وفي نهاية الدراسة وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

## مشكلة البحث

الأحداث والتقلبات السياسية التي مرت على كردستان في حقبة الحكم العسكري المتتالية في العراق تركت آثارا غير إيجابية على الفرد والمجتمع الكردي عامة، ولاسيما الأفراد الذين هم ضحايا الأحداث. والحدث الكارثي المفجع الأنفال، خلف تداعيات مأساوية، وآثارا نفسية واجتماعية كثيرة ، امتدت آثاره على الفرد والمجتمع المنفلين .

لاشك أن المجتمع مصدر حضارة الإنسانية وجميع تبعاته التاريخية ، و الفرد والعائلة من مكونات المجتمع، والعائلة ذات تأثير على الحضارة الإنسانية ، ومع وجود أدنى خلل في تكوين العائلة يسبب إنتشار الأمراض النفسية والاجتماعية ، وفقد أفراد العائلة بسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات أو بسبب الكوارث الإنسانية مثل: الطلاق، والموت، والحروب، والجرائم البشرية كالإبادة الجماعية ،يعد المعضلة الأكبر التي تواجه العائلة، وأظهرت الدراسات والبحوث أن كارثة الإبادة الجماعية لها التأثير الكبير والمباشر في الضغوط والاضطرابات النفسية، والإبادات الجماعية لها التأثير الأكبر والأفجع من الحوادث الطبيعية.

الوصم الاجتماعي إطلاق أو إصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من الآخرين، على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له ؛لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص في المجتمع . وقد يعيش الأفراد الوصم بوصفه عارا شخصيا وشعورا بالذنب والحرج، وهو ما يسمى بـ (الوصم الاجتماعي). ومن مظاهر هذا الوصم استبعاد الأفراد أنفسهم من الخدمات والفرص، ولا يقدرُوا أنفسهم، وتكون لهم نظرة سلبية عن أنفسهم، وينعزلون عن المجتمع، ويخافون من أن تُكتشف حالة الوصم التي يعيشونها(كيركي،٨،٢٠١٢)، وإن الوصم الاجتماعي له تأثير كبير على تفكير أفراد المجتمع ولاسيما مجتمع الأنفال؛ لأن ثلاثين عاما مضت على هذه الكارثة،و لايزال يدعون بهذا الاسم؛لذا تسبب بأنواع التفكير على الفرد .

والباحثة تريد إلقاء الضوء على (الوصم الاجتماعي) وعلاقته ب(التفكير الإيجابي - السلبي) لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال في منطقة كرميان، واختيار الموظفين الناجين من تلك العملية؛لأنهم عاشوا تلك العمليات ، و باستطاعتهم التعبير عن الغاية المنشودة في البحث.

**أهمية البحث**

تتميز عملية التفكير بأنها عملية إنسانية وتتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة، وهي ذات صلةً بالنواحي الوراثة والبيئية من حيث مجالات مختلفة: الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية . ويعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم بأمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فإن كان هذا التفكير ايجابياً أدى إلى حل فاعل و ناجع لهذه المشكلة وإن كان هذا التفكير سلبياً أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة (مبارك وبطانية، ٧٧، ٢٠١٩) تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

**الأهمية النظرية:**

- الإلمام بالأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة والأخذ بها مستقبلاً في معالجتها.  
- إلقاء الضوء على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الموظفون الناجون من عمليات الانفال من الذكور والإناث، وتأثيرها على كيفية تعامل أفرادها مع الآخرين.

- فهم مستوى الوصم الاجتماعي الذي ينشأ من أفكار أفراد مجتمع الأنفال لكي يساعد على التعامل معها ويعالجها.

- زيادة البحوث والدراسات على هذا المجتمع المنكوب بهدف خدمته، ووضع البرنامج لوضعي السياسة ومتخذي القرار ومنفذي الخدمات المقدمة والخطط والبرامج الإرشادية والنفسية لهذه الفئة .

**الأهمية التطبيقية:**

- تتضح أهمية نتائج هذه الدراسة التي تسهم في تشخيص حالة المتأثرين بالوصم الاجتماعي ووضع الاقتراحات والتوصيات الفاعلة لتقليل انعكاساتها السلبية .

- هذه الدراسة تبين مدى تأثير الوصم الاجتماعي على التفكير الايجابي والسلبى للناجين من عمليات الأنفال .

- توافر الدراسة رؤية أولية لتطوير التفكير لدى الموظفين والموظفات الناجين من عمليات الأنفال.

**أهداف البحث**

- التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأنفال)

- التعرف على مستوى التفكير الايجابي والسلبى لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال).

- التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي بحسب متغير الجنس.

- التعرف على مستوى التفكير الايجابي و السلبى بحسب متغير الجنس.

- فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الوصم الاجتماعي والتفكير الايجابي - السلبى لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال).

**حدود الدراسة ومحدداتها : مثلت حدود الدراسة على النحو الآتي :**

-الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على الموظفين الناجين في الجامعة والدوائر الأخرى.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على الموظفين الناجين في العام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الموظفين الناجين في الجامعة والدوائر الأخرى.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة الوصم الاجتماعي واستراتيجيات التفكير الإيجابي والسلبى لدى الموظفين الناجين في الجامعة والدوائر الأخرى من منطقة كرميان ولاسيما (جمجمال و كلار) كون أغلب الضحايا من سكان القرى والقصبات التابعة للمدينتين من حيث: تعميم أداة الدراسة ، ودرجة صدقها ، وثباتها.

**تحديد المصطلحات :**

**أولا : الوصم الاجتماعي Social stigma :**

- يعرف (الوصم الاجتماعي على أنه : صورة ذهنية سلبية تلصق بفرد معين، كتعبير عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد ؛نتيجة اقراره سلوكا غير سوي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع .(حلمي ويوسف، ٢٠١٩، ٣٥٣)

- يعرفها (بوqlمان، ٢٠٢٠ ) هو كل ما يمكن أن يلصق بأي فرد من سلوكات مشينة تخالف القواعد الاخلاقية التي يعرفها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .(بوqlمان، ١١٠، ٢٠٢٠)

- ثانياً: التفكير الايجابي:

- عرفها (عبد الستار، ٢٠٠٨) بأنه تبني مجموعة من الافكار العلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية موجهة نحو العيش بفاعلية و سعادة ورضا.(بدر السيد، ٧٨٠، ٢٠١٦)

- عرفتها(حنان، ٢٠١٢) هو الاستخدام العقل و استخدام العمليات الذهنية فى المواقف التى تتطلب ذلك بطرق منطقية وعقلانية وأصلية ، ومن ناحية التفسير والاستنباط والاستدلال يكون بطريقة تنزع إلى أمور الإيجابية أي التفاضلية .(حنان،٧،٢٠١٢)

### ثالثاً: التفكير السلبي

- التفكير السلبي : هو التشاؤم فى رؤية الأشياء ، والمبالغة فى تقييم الظروف والمواقف ، فهو الوهم الذى يحول الاشياء إلى حقيقة ماثلة لا شك فيها .

- وهو عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك، ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تتم فيه .( فودة،٥،٢٠١٤)

### رابعاً : تعريف الموظف:

- كل الشخص يعين فى خدمة مرفق عام تديره الدولة أو أحد أشخاص القانون العام ويكون تعيينه فى وظيفة دائمة وبصفة مستمرة.(الصيرفى،١٠٢،٢٠١٤)

- التعريف الإجرائي: عبارة عن الدرجة الكلية التى يحصل عليها أفراد العينة من المقياس للأغراض المعدة من أجله.

### الفصل الثانى

#### الإبادة الجماعية (الأنفال) فى كوردستان العراق:

يراد بمصطلح الإبادة الجماعية (Genocid) فى اللغة اللاتينية ( قتل الجماعة) وتأتى بمعنى إبادة الجنس البشرى(Genocid) ( لفظة يونانية تعني إبادة الجنس أو الأمة أو العنصر أو القبيلة ، واقترن مصطلح جريمة (عوسمان،٣٥،٢٠١٤) عمليات الأنفال أو حملة الأنفال وهى إحدى عمليات الإبادة الجماعية التى قام بها النظام العراقى السابق برئاسة الرئيس السابق صدام حسين سنة (١٩٨٨) ضد الأكراد فى إقليم كردستان شمالي العراق ،وقد اوكلت قيادة الحملة إلى علي حسن المجيد الذى كان يشغل منصب أمين سر مكتب الشمال لحزب البعث العربى الاشتراكي وبمثابة الحاكم العسكري للمنطقة ،وكان وزير الدفاع العراقى الأسبق سلطان هاشم القائد العسكري للحملة .وقد عدت الحكومة العراقية انذاك الأكراد مصدر تهديد لها وقد سميت الحملة بالأنفال(على،٦١،٢٠١٣)

الأنفال هو الاسم الذى أطلقته الحكومة العراقية على سلسلة من الحركات العسكرية، التى امتدت من ٢٣ شباط الى ٦ أيلول من عام ١٩٨٨، وهى سلسلة من العمليات العسكرية التى قامت بها القوات المسلحة العراقية ونفذها الفيلقان الأول والخامس فى كركوك و اربيل

، وهناك أجهزة مختلفة ومتنوعة في القطاعات العسكرية كافة شاركت في تنفيذ العمليات، استمرت تلك العمليات ستة أشهر. (سناوي، 2010، 53-56)

### مفهوم الوصم الاجتماعي :

الوصمة كلمة يونانية الأصل كان أول من استعملها في علم الاجتماع إرفنج جوفمان سنة ١٩٦٠ وتشير إلى وجود علامات جسدية تكشف عن كل ما هو غير عادي وسيئ من الناحية الأخلاقية للأشخاص الذين يمارسون سلوكاً غير سوي من أجل تمييزهم على أنهم أشخاص منحرفون وسيئو الخلق؛ وذلك بوضع علامات في صورة وشم يتم وضعها عن طريق الحفر أو الحرق في أجساد المجرمين أو العبيد أو الخونة، وان الضرورة تتطلب من أفراد المجتمع تجنبهم والابتعاد عنهم ولاسيما في الأماكن العامة، وكذلك عدم التعامل معهم بالبيع والشراء وعدم الزواج منهم، وتشير كلمة الوصم من المفهوم الشامل إلى أن الفرد الموصوم يعد مصاباً بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وغير مقبول اجتماعياً أو تأييد المجتمع له؛ لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية. (القرالة، ٢٠١٣، ٨)

### أنواع الوصمة:

١- وصمة الجماعة : أو الوصمة العامة وتركز على اتجاهات المجتمع العامة تجاه الشخص الموصوم ، ويحدث ذلك بسبب التصورات المسبقة والأحكام النمطية عن مختلفون في شيء عن أعضاء الجماعة ، سواء من الناحية البدنية أو السلوكية ، والمصابون بالوصمة أقل تقبلاً من أقرانهم ، ويتعرضون للعداوة والنز من الأقران وذلك بالطبع من التأثيرات السلبية .

٢- وصمة الذات : ويركز على استيعاب الأفراد وتبنيهم لنظرات المجتمع وتقويماته السلبية لهم ، تترتب على الوصمة ، بما يؤثر على الصورة الذاتية لأشخاص ، ويؤدي التشخيص دوراً في ذلك ، إذ يركز على الجوانب الإيجابية ، والوصمة الذاتية لا تؤثر فقط على صورة الذات بل تؤثر على جودة الوظائف الانفعالية والاجتماعية . (البلاح ، ٢٠١٨ ، ٥)

٣- الوصمة الجسمية : هي الإعاقة الجسدية وقد تكون إعاقة صحية أو جسدية، وبالنسبة للجسدية قد يكون ضررها للجسم كله أو بعض الأجزاء منه .

٤- الوصمة العقلية : وتكون بالقصور الفكري والوظيفي ، ويكون سببها إما عوامل وراثية أو عوامل بيئية أو ناتجة عن مشكلات عضوية بيولوجية . (القرالة، ١٦، ٢٠١٣)

٥- الوصمة اللغوية: وهذا النوع مرتبط بعيوب اللغة والكلام والاستعمال، والذي يظهر بصورة نطق غير صحيح للحروف والكلمات والتي تؤدي إلى مشكلات اضطرابية بالكلام. (المقدادي، ٢٠١٩، ١٤-١٥)

أبعاد الوصم الاجتماعي: يعرض جوفمان ثلاثة أبعاد للوصم الاجتماعي<sup>١</sup> المنحرف الموصوم: الشخص المنحرف هو شخص مصاب بـ وصمة اجتماعية أو أنه يتميز باختلاف غير مرغوب فيه يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له المنحرف مختلف جسمياً او نفسياً او اجتماعياً،<sup>٢</sup> المركب المنحرف السوي: الموصوم والسوي ليسا شخصين واقعين وإنما هو منظوران مختلفان، إذ تختلف طبيعة عمليات الانحرافية ومعناها نظراً؛ لتباين حجم الجماعات. (المسعود، ١٠٨، ٢٠١٨، ٣) " الوصمة القبلية وهي التي تعتمد العرق أو الدين أو الأمة. (مصطفى، ٧، ٢٠١٩)

### مفهوم التفكير

لغة أعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (معجم الوسيط). والتفكير مصدر فكر: إعمال الفكر فيه وإمعان النظر تفكير صائب. (معجم الغني)

إصطلاحاً: اختلف في تعريفه لدى الدارسين باختلاف تخصصاتهم؛ لذا نكتفي بتعريف التربويين بأنه: كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات وتفسير الظواهر المختلفة، والتنبؤ بها، والحكم عليها باستعمال منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل، وقد يخضعها للتجريب في محاولة للوصول إلى قوانين ونظريات (بكار، ١٤، ٢٠٠٠)

### أهمية التفكير:

- التفكير ضرورة إنسانية.
- التفكير مصدر العلم، والعلم مصدر لتعديل سلوك الإنسان، كلما زاد زادت معرفة الإنسان بالأشياء تغيرت نظرته إليها واختلفت ظروف الاستفادة منها.
- أصبح التفكير في عصرنا منهجاً له أصوله، وقواعده، وأأسسه، ومهاراته، إذ استطاع الإنسان عن طريقه اكتشاف المكتشفات والمخترعات التي يسرت الحياة وإعانتته على تطويعها لصالحه. (القواسمة و أبو غزلة، ٢٦، ٢٠١٣)

### خصائص التفكير

- التفكير سلوك هادف، لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد، وتراكم خبراته.

- التفكير الفاعل هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها. ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة. (القواسمة و أبو غزلة، ٢٥، ٢٠١٣ )
- يحدث بأنماط مختلفة: منها لفظية، وكمية، ورمزية، وردود أفعال، واداة الجسدية وغيرها.
- التفكير لا يحصل من دون لغة وان الانسان لا يفكر إلا بلغة وعلى هذا الأساس فإن هناك علاقة قوية بين التفكير واللغة . (عطية ، ٢٠١٥، ٣٥)

### التفكير بين السلبي والايجابي

#### أعراض التفكير السلبي

- اضطرابات التفكير :إن الاضطرابات من بعض الجوانب ، من سياق التفكير، إذ يكون الانتقال من فكرة الى اخرى من دون أن يستكمل الفكرة الاولى،ومن حيث المحتوى التفكير يكون على شكل أفكار غير مترابطة منطقياً أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة،ومن ناحية اضطراب الشعور أي ظهور حالة من الفتور والخمول في التفكير أو ما تسمى بحالة السبب في التفكير .

- القناعات الخاطئة: تؤدي القناعات الخاطئة والتفكير الخاطيء إلى المشكلات في التكيف وفي الصحة النفسية، ويعود التفكير الخاطيء من بعض الجوانب ك(التعميم الزائد ، والإفراط او التقريط ، والجمل المطلقة)وتؤدي هذه القناعات الخاطئة الى أخطاء في التفكير وجموده. (حنان ، ٢٠١٢ ، ٦٩-٧٠)

#### التفكير الايجابي وتعريفه

- التفكير الإيجابي لا يقتصر على الشعور الذي ينتابك عند حدوث أمور طيبة في حياتك، أي عندما يكون من السهل أن تشعر بالتفاؤل، وإنما يعنى أيضاً القدرة على حفاظ ذلك الشعور بالأمل والحافز أياً كان ما يحدث لك.فهو يؤثر على توجهك بشأن كل شيء حدث لك في الماضي .(فيلد، ١٥، ٢٠١٦)

#### أهم العوامل التي تؤثر على التفكير السلبي والإيجابي

- التنشئة الاجتماعية والتحديات التي تواجهها: حيث تواجه التنشئة الاجتماعية في عالمنا اليوم نوعين من التحديات أحدهما تحدي داخلي بمعنى أنه نابع من المجتمع نفسه وأنظمتة ومعاييرته ونسقه المختلفة ، والآخر تحدي خارجي بمعنى أنه مصدر خارج حدود المجتمع المتمثل بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي والايجابي.

- الحروب: تؤكد كثير من الدراسات والبحوث على أن أخطر آثار الحروب هي التي تظهر على الأطفال.

- البعد عن الله سبحانه وتعالى الحياة المادية التي نعيش فيها والمنافسة القوية التي نراها حولنا والتغير السريع جعل معظم الناس ، يبتعدون عن الله سبحانه وتعالى . وقال الله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكاً) (حنان، ٥٧، ١٢، ٢٠١٢-٥٨)

### النظريات المفسرة الوصم الاجتماعي:

يشير إلى الانحراف بوصفه طريقة في تحديد موقف معين أو أسلوب للحكم على موقف محدد. فقد عرفت الوصمة :إنها الصفة التي تجعل الفرد مختلفاً عن الآخرين ، ويتم تقويمه في عقولنا من شخص كامل وعادي إلى شخص ملوث وخصم ، الوصم عملية يعرف بموجبها سلبي العلامة المحددة كعرض أو مجموعة أعراض للمرض العقلي وهي صفة تشوّه السمعة، بالنسبة ل(جوفمان ) الوصمة تشمل مفاهيم سلبية متجذرة عن الأفراد الموصومين بناء على المعاني الاجتماعية للعلامة، وأنّ العلامة والصور النمطية المقترنة تقود أفراد المجتمع إلى معاملة الشخص الموصوم بأقل من الإنسان.(سمير وعيد ،١٧٦، ٢٠١٨)

وقد لوحظ وجود هذا التوجيه الفكري عند جورج هربوت ميد الذي حدد معالم نظرية الوصمة الجنائية .يعد الباحث الأمريكي أدواين ليمرث من أهم الرواد الذين ساهموا في بناء النظرية الحديثة في علم الجريمة ، حاول عن طريقها إيجاد الأسباب الحقيقية للانحراف ، وكان ذلك عام (١٩٥٠\_١٩٥١) ثم جاء من بعده "هوارد بيكر" أن الانحراف يوجد المجتمع ويخلقه ، وهو لا يعني المفهوم العام الذي يشير إلى أن أسباب الانحراف تتبع من الواقع الاجتماعي للمنحرف و من المتغيرات الاجتماعية التي تدفعه إلى الانحراف، وإنما يعني أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف، بوضعها القواعد الاجتماعية ضد بعض الأشخاص ، ومن ثم وصفهم بالخارج ( Outsiders ) عن هذه القواعد الاجتماعية ووفقاً لذلك يصبح تعريف الانحراف.( .) (البداينة وآخرون ،٥٦، ٢٠١١)

وقد ذهب (جورج هربرت ميد ) إلى أن الوصم الاجتماعي يزداد بناء على حجم العقوبات المفروضة، على مخالفتي القانون ، ونوعها، فأكد أن العقوبات الصارمة المرتبطة بالملاحقة والمقاضاة، مسألة تتعارض مع إعادة تكييف المنحرف، كما أن الإجراءات التي تتخذ نحو مخالفتي القانون، تؤدي إلى تدمير التفاعل بينهم وبين المجتمع، مما يوجد روح العداوة عند المنحرف، وينطوي توجه ميد (( Mead هذا على أن نظام العقوبة الصارمة، هو نظام فاشل تماماً، وإن فشله لا يقتصر على عجزه عن ردع الانحراف فقط، وإنما يمتد إلى تكوين فئة إجرامية.(. ) (البداينة وآخرون ،٥٣، ٢٠١١)

**دراسات عن الوصم الاجتماعي**

- (الدروشة، ٢٠١٠) المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، ولتحقيق الأهداف، تم استعمال عينة عشوائية مكونة من (٦٨٣) (مبحوثاً من ثلاث جامعات أردنية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الحسين بن طلال أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متدنٍ في معرفة طلبة الجامعات بمرض الإيدز، كما تبين ارتفاع مستوى الوصم الاجتماعي للمصابين بالإيدز لدى طلبة الجامعات الأردنية كما كان مستوى اتجاهاتهم نحو المصابين بمرض الإيدز سلبي جداً. (الدروشة، ٢٠١٠، ٩)

**(2020)، Nursalam and others)**

هدفت الدراسة المراجعة هذه إلى تحديد العوامل والتأثير النفسي للوصم الاجتماعي بين الناس كما بحثوا مراجعة منهجية في خمس قواعد أي البيانات الالكترونية للدراسات السابقة باستعمال تصميم مقطعي أو شبه تجريبي نشر بين مارس وأبريل ٢٠٢٠ كان متوسط عدد المشتركين أكثر من ألف بشكل عام لكل الدراسة، وناقشوا التأثير النفسي والعوامل المرتبطة بالوصمة الاجتماعية، كانت العوامل التي ساهمت في التأثير النفسي هي: العمر، والجنس، والخلفية التعليمية، والاقتصاد، ونظام الدعم، والحالة الصحية، ومعلومات المصدر في حين كانت العوامل التي ساهمت في الوصمة الاجتماعية هي العوامل: البيئية، وتاريخ الأمراض المزمنة المصاحبة، والتميز، والعزلة الذاتية وتصورات الناس عن المرض المنطقة متضررة (Nursalam and others، 2020، 1022)

- دراسة (بوقلمان، ٢٠٢٠): مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على المساجين المفرج عنهم بولاية جيجل، المجتمع الذي أجريت به الدراسة بولايات ولاية جيجل و دراسة ميدانية على عينة من المساجين المفرج، لذلك كان نوع العينة قصدية على ٥٠ سجيناً مفرج عنهم ببعض بولايات ولاية جيجل بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتبين أن المساجين المفرج عنهم يتجهون إلى أن يكونوا منفردين وانسحابيين وذلك؛ لتولد الإحساس لديهم بعباسة الظروف من الناحية النفسية والاجتماعية لهم كونهم يواجهون حالة من النفور وعدم الثقة من المحيطين بهم. (بوقلمان، ١١١، ٢٠٢٠-١١٢-١٢٤).

**الدراسات السابقة عن التفكير الايجابي - السلبي**

- دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) التفكير (الإيجابي السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. هدفت الدراسة إلى دراسة التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة وقد اتبعت

الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت أداة الدراسة من تبني مقياس (حسام محمد منشد ٢٠١٣) وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبيانات البحث. أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتميزون بمستوى عال من التفكير الإيجابي. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في مستوى التفكير الإيجابي، أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فروق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى التفكير الإيجابي (إبراهيم، ٢٠١٨، ٥).

- دراسة (السيوف وآخرون، ٢٠١٩) استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طلاب مسجلين في ثالث مواد للفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩. قام الباحثون بإعداد استبانة مكونة من (٤٩) فقرة موزعة على عشرة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: كانت تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لإستراتيجيات التفكير الإيجابي متوسطة في جميع مجالات الدراسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لإستراتيجيات التفكير الإيجابي ترجع لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لإستراتيجيات التفكير الإيجابي تعود لمتغير قطاع العمل في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محور التفاؤل، إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القطاع الحكومي (السيوف و آخرون، ٢٠١٩، ٤٧٢).

- (آمال وقويدري، ٢٠٢٠) علاقة التفكير السلبي بالاكتئاب لدى عينة من مرضى الضغط الدموي - دراسة ميدانية بولاية الأغواط

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى التفكير السلبي ومستوى الاكتئاب وذلك لدى عينة من مرضى الضغط الدموي، إذ سعت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى الاكتئاب بين مرتفعي درجات التفكير السلبي ومنخفضي درجات التفكير السلبي لدى عينة الدراسة وفي الدراسة الأساسية المستندة إلى المنهج الوصفي تم التطبيق على عينة قصدية من المرضى الضغط الدموي بلغت (٩٣) (مريضا. وقد تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باعتماد نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك باستعمال الاختبارات الآتية: اختبار (ت) للعينات المستقلة، والمتوسط الحسابي، ومعامل ألفا كرونباخ (-Cronbach Alpha) (وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: - وجود فروق جوهرية دالة بين

المتوسطين في مستوى الإكتتاب لصالح مرتفعي التفكير السلبي. (آمال وقويدري ، ٢٠٢٠ ، ٣٢٣)

### الفصل الثالث

#### إجراءات الدراسة

#### أولاً: منهج الدراسة :

يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية ،فكانت هذه الدراسة ، دراسة ميدانية على الموظفين الناجين من عمليات الأنفال في كردستان العراق .

#### ثانياً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالموظفين بقايا ضحايا عمليات الأنفال في كردستان العراق، ويتكون مجتمع البحث من الموظفين الذين هم الشخصيات الأولية في ضحية عمليات الأنفال ، مجتمع بحثي ؛لأنه لا يوجد في الدوائر الحكومية بيانات رسمية معتمدة حول عدد الموظفين المنفلين في دائرة محددة، موزعين بحسب متغير الجنس، و ممن يعيشون ضمن محافظتي السليمانية وكركوك ، ولاسيما الدوائر التابعة لقضاء جمجمال وكلا، بوصفهما المنطقتين اللتين تعرضتا لأبشع عمليات الأنفال .

ثالثاً: عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ،وبلغ العدد (١٥٠) موظفة والموظفين من كلا الجنسين، والجدول (١) يوضح عينة البحث.

الدوائر	عدد العينة	جمجمال		كلار	
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
الجامعة	40	8	10	10	9
الزراعة	30	10	8	7	6
الكهرباء	25	6	7	6	4
الصحة	35	7	10	9	7
مديرية الشهداء والمؤنفين	20	9	5	8	4
المجموع	150	40	40	40	30

#### رابعاً: أداة البحث :

#### أولاً: المقياس الوصم الاجتماعي

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس الوصم الاجتماعي، ويستند هذا المقياس إلى (دراسة بوقلمان، ٢٠٢٠) كذلك على الأدبيات والدراسات السابقة ذات

الصلة بموضوع الوصم الاجتماعي ، ، والاستفادة من آراء المختصين، و خبرة الباحثة الشخصية عن طريق عملها في الجامعة، إذ تمت صياغة (١٤) فقرة موزعة على (٢) ابعاد منها (النفسي و الاجتماعي) ، وكل فقرة عادة مكونة من (٧) فقرات، واعطي لكل فقرة وزن مدرج بحسب التدرج الخماسي ليكرت ((تنطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبدا) وبدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، على التوالي وتكون هذه الإجابة للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية.

### الثانية: المقياس التفكير الإيجابي والسلبي

وايضا لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس التفكير الإيجابي والسلبي ويستند هذا المقياس إلى (حنان ، ٢٠١٢) كذلك على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التفكير الإيجابي والسلبي ، والاستفادة من آراء المختصين، إذ تمت صياغة (٢٤) فقرة موزعة على (٤) ابعاد منها: (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، والمشاعر الإيجابية، ومفهوم الذات الإيجابي، والرضا عن الحياة) ، وكل الأبعاد مكونة من (٦) فقرات، واعطي لكل فقرة وزن مدرج بحسب التدرج الخماسي ليكرت (تنطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبدا) وبدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، على التوالي، وتكون هذه الإجابة للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية، و للفقرات السلبية وزن الفقرة هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بصيغتها الأولية.

### الخصائص القياسية للمقياس :

#### أولاً : الصدق

من أهم صفات المقياس الجيد أن يكون صادقاً (فاضل، ٢٠٠٤، ص ٨١). وتقوم الباحثة في صدق بحثها ببعض النوع من الصدق هو الصدق الظاهري: وللتأكد من صدق أداة البحث في صورتها الأولية من (٣٥) فقرة من كلا المقياسين ( الوصم الاجتماعي و التفكير الإيجابي والسلبي)، تم عرضها على (٦) من المحكمين والخبراء في مجال التخصصات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وطرائق التدريس من جامعات (السلیمانیة، وصلاح الدين، وجه رمو) الملحق (١) وذلك؛ لإبداء آرائهم في مدى ملائمة صياغة الفقرات للمحتوى ووضوحها ، ومدى انتماء الفقرات، كذلك لإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف وما يراه المحكم والخبير ضرورياً، وإستناداً إلى ملاحظاتهم التي أبدوها الخبراء، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم الخبراء لتصبح المقياس أكثر ملائمة، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي حظيت باتفاق (٦٦%) منهم فأكثر. وتم

اعتماد الصياغة الأفضل لبعض العبارات . وفي ضوء ذلك استبعدت الثانية من الفقرات المرقمة هي : (٢٦، ١٤، ٧) واستقر المقياس على (٣٥) فقرة.

الجدول (٢): النسبة المئوية لآراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات المقياس

ت	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون		المعارضون	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	1,2,3,4,6, 8,9,15,16, 17,18,19,20,21,22,24, 25,27,28,31,34,35,37	6	100%	6	-	-
2	13,11,12,5,29,30,32	6	83,4%	5	16,6%	1
3	23,10,33,36	6	66.8%	4	33,2%	2
4	7, 26,14	6	33.6%	2	66.4%	4

صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات) :

صدق البناء هو درجة قدرة الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها، ويبين هذا النوع من الصدق مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس (الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي والسلبي) بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، إذ يبين جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بيرسون للأبعاد ككل، وكل بعد من الأبعاد على حدة كانت دالة إحصائياً، وبذلك تعد جميع أبعاد المقياس صادقة لما وضع لقياسه.

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل درجة لكل عادة العقلية والدرجة الكلية للمقياس

معامل بيرسون للارتباط	أبعاد التفكير الإيجابي والسلبي	معامل بيرسون للارتباط	أبعاد الوصم الاجتماعي
0.82	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	0.67	النفسي
0.72	المشاعر الإيجابية	0.78	الاجتماعي
0.77	مفهوم الذات الإيجابي		
0.80	الرضا عن الحياة		

ثانياً : الثبات

معامل ألفا كرونباخ:

استعملت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة أداة البحث، وكانت النتائج كما مبينة في جدول (٤)، إذ إن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات استبانات

الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي والسلبي كانت (٠.٩٦)، وتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة بين (٠.٥٧ و ٠.٨٤)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وبذلك تكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس مما يجعله صالحة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

الجدول (٤): معاملات ثبات معادلة كرونباخ ألفا

ألفا كرونباخ	الأبعاد
0.53	النفسي
0.75	الاجتماعي
0.80	الدرجة الكلية

كما استعملت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة التفكير الإيجابي والسلبي، وكانت النتائج كما مبينة في جدول (٥)، إذ إن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة التفكير الإيجابي والسلبي كانت (٠.٩٠) وتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة بين (٠.٦١ و ٠.٧٩)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، وبذلك تكون قد تم التأكد من صدق المقياس وثباته مما يجعلها صالحة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

الجدول (٥): معاملات ثبات معادلة كرونباخ ألفا التفكير الإيجابي والسلبي

ألفا كرونباخ	الأبعاد	ألفا كرونباخ	الأبعاد
0.74	مفهوم الذات الإيجابي	0.78	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
0.61	الرضا عن الحياة	0.79	المشاعر الإيجابية
0.90		الدرجة الكلية	

التطبيق الميداني النهائي للمقياس :

بعد التحقق من صدق مقياس الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي والسلبي وثباته ، تكون مقياس الوصم الاجتماعي في صيغته النهائية من (١٢) فقرة ، أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة كما وضح مسبقا ، ويتقسم على الثاني مجالات ، وتكون مقياس التفكير الإيجابي والسلبي من صيغته النهائية من (٢٣) فقرة أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة ويتقسم على أربعة مجالات . وزعت استبانة لكشف الوصم الاجتماعي و التفكير الإيجابي والسلبي على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية تتألف من (١٥٠) فردا عينة البحث من الموظفين الجامعة أو في الدوائر جمجمال وكلا. استعملت الباحثة طريقة توزيع الاستبانة

على الأفراد من عينة البحث. وتم تطبيق المقياس على العينة بصورة منفردة . واستغرقت عملية التطبيق (٥) أيام .

سادساً: الأساليب و الطرائق الإحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (Spss) في تحليل البيانات

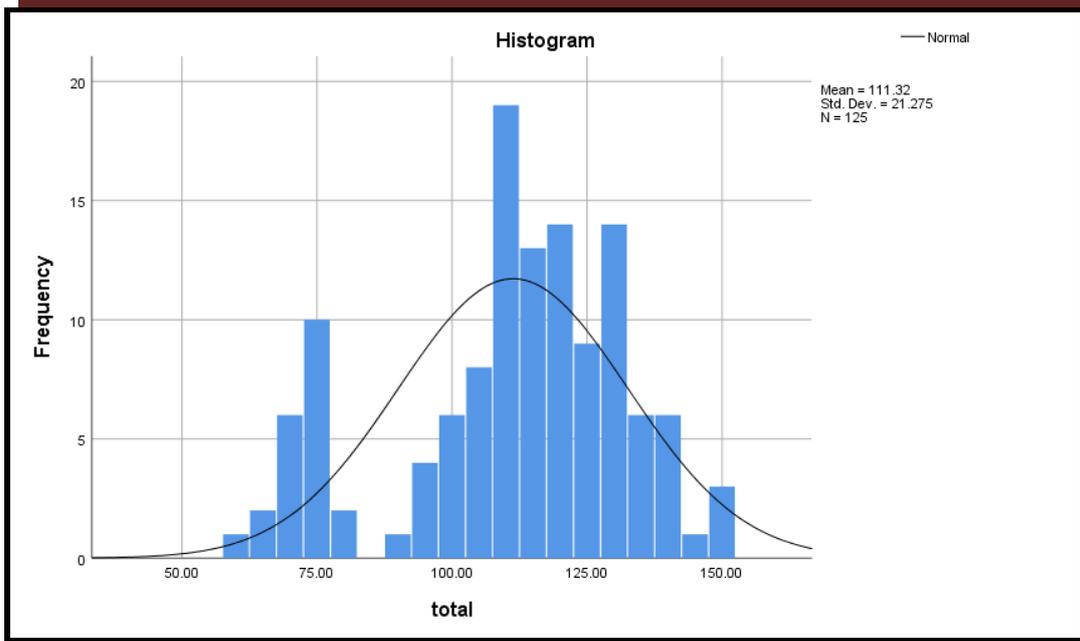
ومعالجتها

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون
- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.
- اختبار (ت) للعينة واحدة والعينتين المستقلتين

الفصل الرابع

مجتمع بحثي مجتمع لاعملي؛ لأنه لا يوجد في الدوائر الحكومية بيانات رسمية معتمدة حول عدد الموظفين المنفلين في دائرة محددة، والتوزيع عشوائي لكن باستعمال معامل إحصائي spss للبيانات أعطت نتائج توزيع اعتدالي، ومن ثم نستعمل جدول الرقم (٦) يبين توزيع اعتدالي للبيانات

العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	لاتواء	التفرط	المدى	ادنى درجة	اعلى درجة	لمجموع
150	111.3200	113.0000	109.00	21.27531	452.639	618-	289-	92.00	60.00	152.00	13915.00



ومن الشكل والبيانات أعلاه يتبين أن درجات عينة البحث تتوزع أعتدالياً ، مما يتيح ذلك إمكانية استعمال وسائل الإحصاء الاستدلالي المعلمي (البارامترية - Baramatric)

### عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: (التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الموظفين والموظفات الناجين من عمليات الأنفال في الجامعة والدوائر حكومية من منطقة كرميان على الوصم الاجتماعي وابعاده ، كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي الخاصة بمقياس

### الوصم الاجتماعي ومجالاته

مستوى الدلالة	ح د	قيمة (ت)جدولى	قيمة (ت)محسوبة	الوسط الفرضي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الابعاد
0.05	149 149	0.07	37.3	4.2	4.55	18,22	النفسي
			25.88	3.9	5.54	15.85	الاجتماعي
			86.48	36	8.52	36.07	درجة الكلية

ويظهر من الجدول (٦) إن مستوى الوصم الاجتماعي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد ، استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجاباتهم على فقرات مقياس الوصم الاجتماعي، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٣٦.٠٧) ، والانحراف المعياري

(٨.٥٢) ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٦) و باستعمال الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية (٨٦.٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٥٩) ، وهذا يعني أن متوسط استجابات الناجين من ضحايا عمليات الأنفال أكبر من المتوسط الفرضي ، وإنه انتشر أعراض الوصم الاجتماعي . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بوقلمان، ٢٠٢٠) كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الهدف الثاني (التعرف على المستوى التفكير الايجابي و السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأنفال). للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للموظفين والموظفات الناجين من عمليات الأنفال في الجامعة والدوائر الحكومية على التفكير الايجابي و السلبي كما هو مبين في جدول (٧)

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس التفكير الايجابي

## والسلبي ومجالاته

مستوى الدلالة	د ح	قيمة (ت)	الوسط الفرضي	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الابعاد
		34.9		5.30	19.6	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
0.05	149	45.2	72	5.27	21.5	المشاعر الايجابية
		45.9		4.98	20.47	مفهوم الذات الإيجابي
		43.8		4.80	18.8	الرضا عن الحياة
		52.5		17.05	80.18	الدرجة الكلية

ويظهر من الجدول (٧) مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأنفال). قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد ، و استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجاباتهم على فقرات المقياس التفكير الايجابي والسلبي ، فبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٨٠.١٨) ، والانحراف المعياري (١٧.٠٥) ، وبعد مقارنة هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٢) و باستعمال الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية (٥٢.٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٤٩) ، وهذا يعني أن متوسط استجابات الناجين من ضحايا عمليات الأنفال أكبر من المتوسط الفرضي ، وإنه انتشرت أعراض التفكير السلبي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (آمال وقويدري ، ٢٠٢٠) كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) بحسب متغير الجنس . للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستعمال

اختبار (t. test) لعينتين مستقلتين، كما هو مبين في الجدول رقم (٧)

الجدول (٨): اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس ( الذكور - الإناث)

درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث = ٧٠		الذكور = ٨٠		الدرجة الكلية الأبعاد الوصم الاجتماعي	
			الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية		
اناث	ذكور							
			4.54	18.92	4.56	17.84	النفسي	
69	79	0.05	1.16	5.15	17.15	6.26	15.83	الاجتماعي
			4.45	18.48	4.58	17.75	الدرجة الكلية	

ويظهر من الجدول (٨) مستوى الوصم الاجتماعي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) . قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لمتوسط لعينتين مستقلتين ، و استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجاباتهم على فقرات المقياس التفكير الايجابي والسلبى ، فبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الذكور (١٧.٧٥) ، والانحراف المعياري (٤.٥٨) ، وبعد مقارنة هذا المتوسط و المتوسط لعينة من الاناث والبالغ (١٨.٤٨) باستعمال الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية (١.١٦) وهذا يعني أن متوسط استجابات الموظفين الناجين من ضحايا عمليات الانفال أكبر من متوسط استجابات الموظفين ، وقد انتشرت أعراض الوصم الاجتماعي عند الإناث أكثر من الذكور .

الهدف الرابع : التعرف على مستوى التفكير الايجابي و السلبى لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) بحسب متغير الجنس .

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستعمال اختبار (t. test) لعينتين مستقلتين،

كما هو مبين في الجدول رقم (٩) .

## الفصل الخامس الجدول (٩): اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث)

درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث = ٧٠		الذكور = ٨٠		الابعاد
			الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	
149	0.05	2.09	4.89	20.43	5.59	18.56	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
		1.38	5.18	21.55	5.41	20.92	المشاعر الايجابية
		0.00	4.66	20.52	5.45	20.52	مفهوم الذات الإيجابي
		-1.86	3.87	19.59	5.65	18.27	الرضا عن الحياة
		-1.18	15.69	82.20	18.65	77.47	الدرجة الكلية

وتبين من الجدول رقم (٩)، إن مستوى المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي و السلبي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لدى الموظفين والموظفات ولصالح الموظفات ، إذ بلغت (٨٢.٢٠) درجة.

الهدف الخامس : فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) .

لغرض معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال) ، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجاباتهم على فقرات مقياس الوصم الاجتماعي ومعدلات درجات التفكير الإيجابي - السلبي لديهم ، فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٤١) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٠.٠٧) ، وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٤٨) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوصم الاجتماعي والتفكير الإيجابي - السلبي لدى الموظفين الناجين من الإبادة الجماعية (الأطفال).

وتعزو الباحثة السبب الى بعض النواحي ولاسيما الناحية الاجتماعية لحد الآن لم تنته مشاكله الاجتماعية كما يبينه في عائلة المؤنفلين في منطقة كرميان درست عليها مشكلات اجتماعية وأظهرت مشكلات اجتماعية كثيرة من ناحية الطلاق بسبب الأمراض النفسية أو من ناحية اكتساب الدخل المعيشي ، والمشاهدات اليومية ،ومعايشة الأناث منذ عام ١٩٨٨ والحالات النفسية التي تركتها تلك المأساة .

### الخاتمة والنتائج والمقترحات

- العمل على مسح هذا الوصم ولا نقول المنفلين أو أهالي المنفلين .
- تغيير اسم الدائرة القائمة بشؤون المنفلين إلى اسم آخر مناسب .
- زيادة الاهتمام بالموظفين والموظفات الناجين من عمليات الأناث .
- إجراء دراسات تتناول التفكير الإيجابي أو الوصم وعلاقته بمتغيرات أخرى .

### التوصيات

- دعوة الباحثين إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الوصم والتفكير ، في فئات المجتمع الأخرى .
- العمل على تفعيل وسائل الإعلام في إحداث تغيير إيجابي حول نظرة الناجين من هذه الأحداث .

- تصميم برنامج الإرشاد والرعاية الاجتماعية والنفسية لتخفيف الوصم لدى الموظفين الناجين من عمليات الأنفال، والتكيف، والابتعاد عن التفكير السلبي.

### المصادر:

- ١-البلاح،د.خالد، ٢٠١٨، مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ صعوبات التعلم، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- ٢- البداينة وآخرون، ذياب، عبد الله الدراوشة، حسن العوران، سليمان أحمد آل خطاب، عباطة التوايهة، ٢٠١١، الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٤
- ٣-بوقلمون، داود، مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢٠
- ٤-بدر السيد، شيماء محمد كمال محمد، ٢٠١٦، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة مرحلة الثانوية، بحث ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد
- ٥-بكار، عبد الكريم، ٢٠٠٠، فصول في التفكير الموضوعي منطلقات ومواقف، دمشق، دار القلم.
- ٦-حلمي ويوسف، درديش و بوزار، ٢٠١٩، انعكاسات الوصم الاجتماعي على سلوكيات الأطفال غير الشرعيين، جامعة البليدة، حوليات جامعة الجزائر عدد ٣٣
- ٧-الدراوشة، عبدالله سالم عبدالله الدراوشة، ٢٠١٠، المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة.
- ٨-الزهراء وزهرة، زوي فاطمة وسعداوي، الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الإجرامي عند المرأة في المجتمع الجزائري، جامعة الشلف
- ٩-سكوت دبليو .التعريب . ناوروز أسعد، قوة التفكير الإيجابي في الاعمال، مكتبة العبيكان.
- ١٠-السلاموني، د.سهام أحمد، استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى الكفيف والأصم، ٢٠٢٠، pdf
- ١١-السيوف وآخرون، د. أحمد علي د. سحر يعقوب أبو حلو د. سناء يوسف مجدلاوية، ٢٠١٩، التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية الجامعة استراتيجيات الأردنية- عمان.
- ١٢-سوهاذ، فيلد، التفكير الإيجابي الرائع، حقوق الترجمة العربية لمكتبة جرير، ٢٠١٦
- ١٣-سناكوي، فاتح، ٢٠١٠، عمليات الأنفال وأثرها على الشباب، دراسة اجتماعية نفسية ميدانية، مطبعة الثقافة، ط١
- ١٤-الصيرفي، أ.د. محمد الصيرفي، ٢٠١٤، الاحتراف الإداري الحكومي، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ١٥-عطية، د.محسن علي، التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات التعليم، ٢٠١٥، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١.
- ١٦-علي، سوزان محمود، ٢٠١٣، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)) لدى الناجين من الإبادة الجماعية عمليات الأنفال في كردستان العراق، بحث ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية
- ١٧-فودة، أ. أحمد حمزة إبراهيم، التفكير وأنواعه، ٢٠١٤، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية

١٨- فاضل، نبراس عباس (٢٠٠٤): تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٩- الفقى، د.ابراهيم، التفكير الايجابي ، دار الولاية للنشر والتوزيع ٢٠١٣

٢٠- المقدادی ، يوسف مصطفى، ٢٠١٩، نوعية الحياة والوصمة لدى عينة من المدمنين على المخدرات . كلية التربية ، جامعة اليرموك.

٢١- القرالة،سهر عطاالله ، ٢٠١٣، أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب، جامعة المؤتة .

٢٢- القواسمة و أبو غزلة،أحمد حسن، محمد أحمد ، ٢٠١٣، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث،دار صفاء للنشر وتوزيع ن عمان ، ط ١

٢٣- كيريك ،كاتارينا دى ألبو، ٢٠١٢، تقرير المقررة الخاصة المعنية بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي،مجلس حقوق الإنسان،الجمعية العامة،الأمم المتحدة

٢٤- مصطفى،د. ساره حسام الدين، ٢٠١٩، برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات المواجهة لتخفيف الشعور بوصمة زيادة الوزن لدى عينة من السيدات،كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٥- الهلالي ، حسام محمد منشد، ٢٠١٣، التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، جامعة كربلاء

26- Nursalam and others, 2020 Nursalam , tintin sukartin , diah Pryantiny, dluha mafula,ferry effendi ,Risk factor psychological impact and social stigma among people facing covid-19 a systematic review ,faculty of nursing universitas airlangga,Surabaya,Indonesia ,a multifaceted review journal in the field of pharmacy

### المصادر الكردية:

- عوسمان ، سوران ، ٢٠١٤، تفتال، ناوقندی ضایه مئنی و راطه یانندی خاک کئالی کوردسات.



ذ	بريطكان	هتموو	هتندی	تارادتيك	بتسرمدا	هياض
1	باوهرم واية بتياني باشترة لنتهمرو	كات	كات	بتسرمدا	بتسرمدا	كات
2	هيوام طهورقية به داهاتوو	بتسرمدا	بتسرمدا	بتسرمدا	بتسرمدا	بتسرمدا
3	نتطتر جاريك ستر نكتوتيم له نيان بروام واية جاريكي تر ستر دكتوم .	جى بهج	جى	بتسرمدا	بتسرمدا	بتسرمدا
4	نتو ناخوشيانتي نهمرو بتسرمدا ديت تندی لي وقرطرم له داهاتوو.	دقبيت	دقبيت	دقبيت	دقبيت	دقبيت
5	بروام واية له ناخوشترين كانتدا باشترين شت ديتة كايوة					
6	باشترين ثلثو توست وقرطرم له داهاتوو.					
7	ليبوردم بترامبتر نتوانتي هتلة دكتن بترامبتر					
8	رطة نادقم هتلكانم وورقم برووختي.					
9	خوشتويستيم به ناساني دقرطرم بو بترامبتر.					
10	هتست بهخوشي دكتنم بترامبتر نتجامداني بتريسيارييتيةكانم.					
11	رطة نادقم ترس نامانجةكانم له دتست بدات.					
12	خوم لا تةسندة تفتانت طتر بتر رختي بترامبترش بكتوم.					
13	دتوانم زال بم بتسقر توورقيما.					
14	باوهرم واية ستركتوتوم لهو كارانتي نتي هتلدتسم.					
15	هتست دكتنم تواناي تقواوم هتية بو ريةروبونوتوي نتديشة رووختيةكان					
16	رازييم بتو مال و نيانتي كة هتمة.					
17	بيزار نابم كة خوم يان كاركتنم هتلتيتيكي					

					تیدا بیت.	
18					هتست دةكتم كاركان لة قازانجی من دةروات.	
19					باوقرم وایة ذیانم ناسایی دةروات	
20					موضوعهكتم طونجاوة لةطقل نازناوی ئةنفال بؤم	
21					خوشحال دةقبم بة رائتةرندنی كاری كةس و كارم كة ثقیوقسته بة ئرؤسةی ئةنفال	
22					هتست بة ئارامی دةكتم ضونكة زؤریتى ئامانجةكانم بة دةست هیناوة	
23					ذیان لة طقل كةس و كاری كارساتى ئةنفالدا خوش و باشة	
24					هتست بة شةرمهزارى و ناو زراندن دةكتم بة هؤی كارساتى ئةنفال	
					هتست بة شةرمهزارى دةكتم لة قسةی خةلكى دةربارةی نازناوی ئةنفال	
25					حز ناكتم كةسانى بة جى ماوى كارساتى ئةنفال سةردانم بكات	
26					كاتيك دةوروبەر دةربارةی نازناوی ئةنفال قسة دةكتم خةمبار دةقبم	
27					واهتست دةكتم ئهو كةسانهئى كةسیان ئةنفال نية لةمن دلخؤشترن	
28					ئهو ئەر ترس و نائارام بةرامبەر داهاتوم	
29					ناضم بؤ دةعوقتى هاورى و كةس و كار بؤ ئهوقى سةردانان نةكتم	
30					بؤ ضوونم وایة كةنازناوی ئةنفال دةبیتة هؤی ناو زراندى خؤم و خانةوادهكتم	
31					بیزارم لةوقى دؤست و خزمان بؤ كارساتى لة ئرؤسةی ئةنفال بةسەرم هاتوة دةزانن	
32					شيوازى ماملةئى بةرئوبهترم يان كةسانى ضواردورم تورم دةكات	
33					هتول دةدعم نازناوی ئةنفال بشارمقوة لة	

ناوى خؤم					
				34	كاردتكتم بؤ شاردنتوتوى نئو حالتى بة هؤى نئنفالتوة بتسترم هاتوة
				35	كاردتكتم بؤ شاردنتوتوى نئو حالتى بة هؤى نئنفالتوة بتسترم هاتوة

---

**Abstract**

This study aims to identify the level, the total degree of social stigma, and its relationship to the positive-negative thinking among employees who survived the Anfal operations in Iraqi Kurdistan. The researcher used the descriptive approach. The current study population represents the remains of victims of Anfal operations in Iraqi Kurdistan. The sample size was (80) males, and (70) females, they were chosen randomly.

A tool was prepared by the researcher, and divided into (6) dimensions (2) for social stigmatization and (4) for positive thinking, and the validity and reliability of the scale were verified. The validity of the study objectives. The study reached a set of results, which are: Symptoms of social stigma and negative thinking are prevalent among employees who survive Anfal operations, there are statistically significant differences that the average scores of females increase the average degrees of males in symptoms of social stigma and negative thinking among employees who survive Anfal operations in the Kurdistan Region of Iraq, and there is a positive, statistically significant correlation between stigma Social and Positive-Negative Thinking among Employees Survivors of the Genocide (Anfal). There is a positive, statistically significant, correlation between social stigma and positive-negative thinking among employees who have survived the genocide (Anfal). At the end of the study, the researcher put together a set of recommendations and suggestions.